

«المغرب يتحرك وفق التزام صادق من أجل المساهمة في بناء وإفلاق أفريقيا جديدة، ولا تحركه نوازع نفعية أو استغلالية في القارة».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي

«الحل العسكري لا مكان له في ليبيا ويجب أن يكون الحل سياسيا لتحقيق الاستقرار خلال تسوية سياسية تشمل جميع الليبيين باستثناء الإرهابيين».

جوزيبي بيروني
السفير الإيطالي لدى ليبيا

ضمان الدعم الأميركي محور زيارة الشاهد إلى واشنطن

● تقليص المساعدات لا يعني تغير السياسة الأميركية تجاه تونس ● انتقادات للوفد المرافق لرئيس الحكومة

تعولّ تونس على الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووفد مرافق له من المستشارين لإقناع الشركاء الأميركيين بضرورة مواصلة دعمهم المالي لتونس، وذلك في ظل الحديث عن توجه الولايات المتحدة نحو تقليص مساعدتها لعدة دول ومن بينها تونس.

ووفقا لمشروع الميزانية المقدم في آخر مايو الماضي، سيتم منح تونس، خلال 2018، مساعدة مالية تقدر بـ54.6 مليون دولار، أي ما يعادل 133.5 مليون دينار. وهو ما يمثل انخفاضا بـ85.8 مليون دولار مقارنة بسنة 2017 التي بلغت فيها قيمة المساعدات 209.8 مليون دينار.

وقال مصدر من السفارة الأميركية بتونس لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "مشروع قانون المالية الجديد لا يتطلب تمويلا ثنائيا للقوات العسكرية الخارجية لتونس أو لدول أخرى".

وأضاف أن حذف الفصل المتعلق بالتمويل الثنائي للقوات العسكرية من مشروع القانون الجديد يمثل تغييرا في مقاربة الإدارة الأميركية في ما يتعلق بالتمويل والمساعدة العسكرية في العالم.

وأوضح "أن التغيير في مقاربة الميزانية لا يؤثر لأي تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه تونس ولا تغييرا في المقاربة بخصوص شراكتنا المتينة مع تونس وقواتها المسلحة"، مؤكدا أن "تونس تظل شريكا موثوقا به وأساسيا للولايات المتحدة".

وأشار إلى أن مشروع قانون المالية الذي تم تقديمه للكونغرس لم تتم المصادقة عليه بعد، ومضامينه لا تنفي إمكانية إقرار أعمال وبرامج إضافية في المجال الأمني ومبادرات أخرى من شأنها تحقيق أهداف مشتركة للولايات المتحدة وتونس.

ويرى مراقبون أن تقليص الدعم الأميركي المقدم لتونس من شأنه تعمييق الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد. وخلفت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة أزمات اجتماعية في مختلف المناطق والجهات خاصة في الجنوب.

وتوقعت السلطات أن يحقق الاقتصاد التونسي خلال سنة 2017 نسبة نمو في حدود 2.5 بالمئة، وذلك بعد العودة التدريجية للإنتاج خاصة في القطاعات الحيوية، وأيضا الانتعاش السياحي الذي بدأت ملامحه

واشنطن - بدأ رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأحد زيارة عمل وصدافة إلى واشنطن، تستمر حتى الأربعاء المقبل بدعوة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويتوقع مراقبون أن تتركز مباحثات الشاهد حول سبل المحافظة على الدعم الذي تتلقاه تونس من الولايات المتحدة.

وقال الشاهد قبل أسبوع من الزيارة، إن تونس تتطلع إلى مزيد الدعم والمساندة من الدول الصديقة من بينها الولايات المتحدة باعتبارها شريكا أساسيا في مواجهة جملة من التحديات المشتركة في مقدمتها محاربة الإرهاب.

وأشار إلى التعاون الأمني والعسكري بين تونس وواشنطن خاصة خلال الفترة الأخيرة. واستبقت السلطات التونسية الزيارة بلقاء وفد عن الكونغرس الأميركي الأسبوع الماضي، الذي التقى كلا من الشاهد والرئيس الباجي قايد السبسي.

وأكد الوفد الأهمية التي يوليها الكونغرس الأميركي وثقته في نجاح التجربة الديمقراطية التونسية، ومشددا على "ضرورة تقديم الدعم اللازم لتونس ومساندة الجهود الشجاعة التي تقوم بها لكسب مختلف التحديات".

وشدد على حرصه وسعيه إلى بذل الجهود اللازمة حتى تحافظ الولايات المتحدة الأميركية على نفس الالتزام بدعم تونس على غرار السنوات الأخيرة.

وناتي زيارة الشاهد في الوقت الذي يجري فيه إعداد مشروع قانون المالية للولايات المتحدة لسنة 2018، والذي يتضمن تخفيضا هاما في حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية لتونس.

◀ مشروع ميزانية الولايات المتحدة ينص على تقليص المساعدات الأميركية المقدمة إلى تونس بـ85.8 مليون دولار

باختصار

◀ تمكنت البحرية المغربية، السبت، من إنقاذ 55 مهاجرا غير شرعي، خلال محاولتهم عبور مضيق جبل طارق، بعدما انطلقوا على متن قارب مطاطي من البحر المتوسط.

◀ قالت أحزاب وتنظيمات سياسية موريتانية معارضة في بيان إن الاستفتاء على تعديل الدستور الموريتاني المزمع إجراؤه "انقلاب جديد" للرئيس الموريتاني على إرادة الشعب.

◀ أعربت وزارة الخارجية المصرية عن ترحيبها بتحرير مدينة بنغازي من التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة باعتبارها أحدث المدن الليبية التي هزم فيها الإرهاب، مؤكدة ثقة مصر في صلابه وقدرة الشعب الليبي على احتثات جذور ظاهرة الإرهاب وإنهاء تواجد التنظيمات الإرهابية في كافة أنحاء ليبيا.

◀ افتتحت السفارة الإيطالية في ليبيا، الأحد، مكتباً لمنح التأشيرات الأوروبية في مدينة طبرق، كمبادرة منها لتسهيل إجراءات المسافرين الليبيين والأجانب ورعاياها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

◀ أعلن مجلس النواب التونسي تأجيل الجلسة العامة المبرمجة للأنثين المقبل المخصصة لمواصلة التصويت على فصول مشروع القانون الأساسي المتعلقة بهيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، إلى موعد لاحق.

◀ أجرى وفد من بعض عمداء بلديات شرق ليبيا برئاسة عميد بلدية بنغازي المستشار عبدالرحمن العبار زيارة إلى جنيف، للمطالبة برفع الحظر المفروض على الموارد المالية للبيبة والمحلية للبلديات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أويحيى يتحفظ على المخطط الجزائري لاحتواء أزمة النازحين الأفارقة

● انتقادات المنظمات الحقوقية تحرج السلطات الجزائرية

وهو ما دفع مجلس حقوق الإنسان المقرب من الحكومة، وهيئة الهلال الأحمر الجزائري، إلى "طمأننة المنظمات الحقوقية، واعتبرت لهجة العنصرية مجرد تصرفات معزولة لا تعكس رأي أو موقف المجتمع".

وقدم وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بسوي، تقرير مصالحه في الاجتماع الحكومي، قبل أن يعرض تبون، تصور الحكومة عن القانون الجديد حول الهجرة.

ودعا الجهات المتصلة بالملف، قطاعات العمل والشؤون الاجتماعية والخارجية إلى إثراء القانون، قبل عرضه خلال افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في شهر سبتمبر القادم. وذكرت مصادر مطلعة، أن الحكومة الجزائرية، تتجه لاحتواء ملف النازحين، بإدراج تدابير تنظيمية جديدة أكثر دقة وصرامة، خاصة في ما يتعلق بتشغيلهم لدرء التاويلات الحقوقية التي نددت بما أسمته بـ"ظروف استغلال قريبة من الاستعباد في بعض ورشات العمل والمقاولات".

وينتظر أن تتم عملية تقنين تشغيل النازحين الأفارقة، عبر منحهم بطاقات وطنية حسب احتياجات مختلف القطاعات، ولا سيما

بالتوازي مع مساعي الحكومة الجزائرية لاحتواء أزمة النازحين الأفارقة، عبر التمهيد لقانون جديد سيعرض خلال سبتمبر القادم أمام البرلمان، لضبط وتنظيم ظاهرة النزوح واللجوء من دول الأزمات السياسية والاجتماعية، أبدى رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، تحفظا على التسهيلات المنتظر إدراجها في القانون، بسبب ما أسماه بـ"الظواهر المرافقة لحركة الهجرة".

صابر بلبيدي

السلطة السياسية والرسمية، مخالفة تماما لتوجهات الحكومة، لاحتواء الملف في أقرب الأجال.

وكان رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون، استدعى حكومته نهاية الأسبوع الماضي من أجل بحث ملف النازحين الأفارقة، في ظل تصاعد اللهجة العنصرية لدى بعض الجزائريين، والدعوات المتكررة لطردهم، بسبب ما أسموه بـ"تجاوزات لاجئين أفارقة على سكان محليين".

وباتت مسألة النازحين الأفارقة مصدر قلق حقيقي للحكومة، بسبب الانتقادات التي وجهتها لها منظمات حقوقية محلية ودولية، حول تراخيها في التعاطي مع ما أسمته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، بـ"التهديدات التي تطال النازحين، وتصادم اللهجة العنصرية".



بين الشفقة والرغبة

زيارة ينتظر منها الكثير

وأوضح الهاني، في تدوينة نشرها على صفحته بموقع فيسبوك، أن طبيعة النظام السياسي التجريبي الجديد تقتضي أن يرافق رئيس الحكومة في زيارته وزير الخارجية باعتبار أن الشاهد سيجتمع بوزير الخارجية الأميركي.

وتساءل عن غياب وزير المالية بالنيابة الفاضل عبدالكافي ومحافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، لافتا إلى أن غيابهم سيفهم على أنه استنقاص من مؤسسات الدولة التونسية، وسيلاحظه شركاء بلادنا والمراقبون والصحافيون الأميركيون وسيدرسون أسباب عدم التحيين وأسباب الغياب وتاويلاتها.

◀ موقف أويحيى يعكس وجهة نظر داخل السلطة الرسمية، مخالفة تماما لتوجهات الحكومة، لاحتواء الملف في أقرب الأجال

في مجالات البناء والأشغال العمومية والزراعة والصيد البحري، وتفعيل دور مفتشيات العمل في مراقبة مواقع العمل التي تشغل نازحين أفارقة.

ومع شروع مصالح الأمن والدرك بعملية إحصاء وتدقيق لوائح اللاجئين، قبل إصدار قرار قبول إقامتهم على التراب الجزائري، تطرح صعوبات كبيرة في ضبط العملية بالنظر إلى تعقيدات عملية النزوح وتنقل هؤلاء بين المدن الجزائرية.

وهو ما يكون قد استند إليه أويحيى، في تصريحه الأخير، خاصة في ظل الحديث عن تسجيل حالات الإصابة بمرض الإيدز في غرب البلاد، بالإضافة إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي، إذ عرفت ضاحية دالي إبراهيم بالعاصمة، مواجهات وأحداث عنف بين مهاجرين أفارقة وسكان محليين.

ونقلت مصادر إعلامية محلية في ولاية تلمسان بأقصى غرب البلاد، عن حالة اعتداء واغتصاب لسيدة جزائرية، من طرف نازحين أفارقة، بعدما قدمت لهم طبق عشاء.

ولم تكشف المصادر الرسمية عن أرقام النازحين من دول الجوار الأفريقي كمالى والنيجر والكاميرون ونيجيريا.. وغيرها، ما يطرح صعوبات تدقيق لوائحهم في ظل عملية التدفق غير الشرعي.

وتحدثت منظمات حقوقية جزائرية عن "عشرة آلاف نازح يشتغلون في الورشات والمزارع في ظروف مأساوية".

واستطاع المهاجرون الأفارقة، خلال الأسابيع الأخيرة إقامة أحزمة عشوائية على حواف بعض المدن، تفتقر إلى أدنى شروط الحياة، على غرار الإنارة والمياه والنظافة. وتتناقل شبكات النواصل الاجتماعي، صورا مأساوية لبعض الأكوخ الأفريقية في العاصمة وتلمسان وبومرداس وغيرها.